

درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي - الاستعداد للآخرة 41

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله
لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وست - [00:00:00](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمذك وحدك لا شريك لك فلك
الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم قل - [00:00:19](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشه وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبده
اشراط الساعة وعلى ذلك لقد وردت فيها نصوص كثيرة صحيحة - [00:00:36](#)

منها فاتفق عليه الشيخان ومنها من فرد به البخاري ومن فرد به مسلم او ورد في كتب اخرى من كتب السنة في اسانيد صحيحة من
ذلك مثلا حديث ابي هريرة الذي اتفق عليه الشيخان - [00:00:57](#)

والذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة دعوتها واحدة
وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين. كلهم يزعم انه نبي - [00:01:13](#)

وحتى يقبض العلم اكتب الزلازل قارب الزمان وتزهر الفتن فيكسر الحرب وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيطير حتى يهم رب
المال من يقبل صدقته وحتلاقي عرضا فيقول الذي يعرضه عليه لا ارضا - [00:01:34](#)

وحتى يتناول الناس في البنيان فيمر الرجل بقر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها
الناس امنوا اجمعين. فذلك حين لا ينفع نفس الايمانها لم تكن امنتم - [00:01:57](#)

من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ايضا من هذه الاحاديث حديث عوف بن مالك في صحيح البخاري فقال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة ادم من جن - [00:02:19](#)

فقال اعدد ستا بين يدي الساعة اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ثم فتح بيت مقدو ثم موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم ثم استفاضة
المال حتى يعطى الرجل مئة دينار - [00:02:36](#)

فيظل ساخا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنا تكون بينكم وبين بني الاصغر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية
تحت كل غاية اثنا عشر الفا احاديث كثيرة لكن المقصود بهذا المقام ليس استقراءها وانما محاولة ترتيبها وتقديرها -

[00:02:56](#)

علامات الساعة فمقترحة يعني على ما الصغرى وعلامات العلامات الصغرى تنقسم ايضا الى قسمين. قسم وقع وقسم لم يقع بعد
والذي وقع ينقسم ايضا الى قسمين قسم يكون قد وقع وانقضى - [00:03:25](#)

لان ظهوره يكون مرة واحدة وقسم اخر لا يكون ظهوره مرة واحدة بل يتكرر وقوعه وحصوله وربما وقع منه في المستقبل اكثر مما
وقع منه لا نستطيع ان نقسم اشراط الساعة او علاماتها الى اربعة انواع - [00:03:45](#)

العلامات الصغرى التي وقعت وانتهت العلامات الصغرى التي وقعت ولا تزال مستمرة وقد يتكرر وقوعها علامات صغرى لم تقع بعد
والعلامات الكبرى علامات وقعت وانقضت علامات وقعت ولا تزال تقع ويتكرر وقوعها. علامات صغرى لم تقع بعد. هذه العلامات

الصغرى الثلاثة - [00:04:09](#)

ثم العلامات تعالوا بنا بعد هذا نتعرف على العلامات التي وقعت وانقضت ولن يتكرر وقوعها اولها بعد النبي صلى الله عليه وسلم

ووفاته بعثته ووفاته من اشرف الساعة بالصغرى بعثة نبيلة - [00:04:33](#)

وسلم و وفاة نبينا عليه افضل الصلاة ففي الحديث بالمتفق عليه عن سهل بن سعد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا الوسطى والتي تلد ابهام وقال بعثت انا - [00:04:55](#)

كهاتين بعثت انا والساعة كهاتين واما عن وفاته صلى الله عليه وسلم ففي حديث عوف ابن مالك عند البخاري اعدد ستا بين يدي الساعة موتي ما رواه الامام احمد في مسنده باسناد صحيح - [00:05:15](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نسيم والنسب من النسيم اول هبوب الريح الضعيفة طيب من اول اشرف الساعة وبعده اول علامة من العلامات الصغرى التي وقعت والقضاء - [00:05:42](#)

العلامة الثانية التي وقعت وانقضت ايضا انشقاق القمر اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر مستمر فانشقاق القمر من امهات معجزات نبينا صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:03](#)

وقد رآها عدة من الصحابة مع ظاهر الاية الكريمة وسياقها وليس هذا بمستبعد ولا بمستغرب القمر اذا نظر الى قدرة الله عز فان القمر مخلوق لله تعالى يفعل الله فيه ما يشاء كما يحييه ويكوره في اخر امره - [00:06:27](#)

في اخر الزمان اه النصوص التي وردت في شقائي القمر نصوصه الصحيحة وكثيرة وقد ساقها مسلم في صحيحه منها حديث انس ان اهل مكة سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريحو اية فاراه انشقاق القمر مرتين - [00:06:50](#)

ومنها حديث عبدالله بن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقي فقال صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا في رواية اخرى عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر فلقتين - [00:07:15](#)

كانت فالفه وراء الجبل وفلقه دونه. فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا اشهدوا صلوات ربي وسلامه ايضا من العلامات التي وقعت وانقضت وقد يستغربها بعض الناس وقد طال بها العهد - [00:07:39](#)

نار الحجاز التي اضاءت اعناق الابل الكبرى حديث المتفق عليه حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى - [00:08:00](#)

هذه الاية يقول اهل السير والتاريخ انها قد وقعت على الصورة التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ستمية اربعة وخمسين من الهجرة النبوية تحدث عنها ابن كثير تحدث عنها الامام النووي لانها كانت في حياته رضي الله عنه - [00:08:26](#)

اه ابن كثير يتحدث عن هذه النار فيقول الاحداث سنة ستمية اربعة وخمسين من الهجرة فيها كان ظهور النار من ارض الحجاز الذي اضاءت لها اعناق الابل ببصرى كما نطق بذلك الحديث المتفق عليه. وقد بسط القول في ذلك ابو - [00:08:50](#)

المقدسي واستحضره من كتب كثيرة وردت متواترة الى دمشق من الحيال بصفة امر هذه النار التي التي شوهدت معاينة وشوهد كيفية خروجها وشوهد امرها وكانت احوالا جساما عظاما لا يكاد يقوم لها بيان - [00:09:13](#)

حتى يقول اخبرني من اثق به ممن شاهدها انه بلغها انه كتب لكي ماء على ضوئها الكتب. وكنا في بيوتنا تلك الليالي وكان في دار كل واحد منا اخراج ولم يكن لها عندهم اي في الشام حر ولفح على عظمها وانما كانت من آيات الله عز - [00:09:40](#)

اما الحديث عن احوالها وعن فظائرها وعن خوف اهل المدينة منها وعن اليابهم بالمسجد النبوي ونيابهم بالتوبة الى الله عز وجل حتى خرج العلماء الى والي المدينة ووعظوف اعتق مماليكه - [00:10:10](#)

ووضع المكوس ورد على الناس حقوقهم. ولم ولم يبق في المدينة رباب ولا شرب ولا معصية تاب الناس الى الله عز وجل جن وهرع هرعوا الى المسجد النبوي تائبين تائبين مستغفرين متضرعين الى الله عز وجل - [00:10:32](#)

ان يكشف عنهم ما نزل بهم من الضر وما اصابهم من امر هذه النازلة العظيمة حتى كانوا يقولون والله ان عيشتنا اليوم مكدره والمدينة قد تاب جميعها واهلها ولا بقي يسمع فيها رباب ولا دف ولا شرب - [00:10:52](#)

نعم وهم يقولون وانها الى الساعة وما نقصت وما يدعنا امرها نرقد ولا نأكل ولا نشرب وما اقدر ما اصف لك عظمها ولا ما فيها من الاهوال كل هذا هذا اورده ابو شامة - [00:11:15](#)

نعم رضي الله عنه ورحمه الله عز وجل. وقد سعد الفقيه والقاضي يومئذ الى الامير يعظونه فطرح المكس الضرائب الظالمة واعتق
مما ليكه كلهم وعبيده ورد على الناس اموالهم التي تحته - [00:11:31](#)
بيده اناب الناس الى ربهم وتابوا اليه توبة عظيمة نصوحا صادقا عسى ان يكشف الله عنهم الضر ويرفع عنهم البلاء هذا ما كان من
خبر امر هذه النار التي خرجت - [00:11:51](#)
سنة ستمية اربعة وخمسين من المدينة واضاءت لها فيه بصرى يتابع الحديث فيما يلي من الخوف سنستفيد استودعكم الله تعالى
صدق الله العظيم - [00:12:09](#)